

## مطبوعات شرقية جديدة

*Institutiones Theologiae Moralis ad normam Juris Canonici quas veteri compendio a P. GABRIELE DE VERGENO O. M. Cap. confecto, P. SERAPHINUS A LOIANO. S. Theol. Lector, ejusdem Ordinis, suffecit.*

Vol. III. Theologia Specialis, Pars IV, De Justitia ejusque laesione. — Pars V, De Contractibus. — Pars VI, De Peculiaribus Clericorum et Religiosorum obligationibus. In 8 max., 1917. p. 1004 Lib. It. 40

Casa Editrice Marietti, Via Legnano, 23 - Torino (Italia).

اصول اللاهوت الادبي : المجلد الثالث - للاب سيرافينو دي لويانو

سبق في المشرق وصف جزئي هذا الكتاب الاول والثاني. وهو في الاصل من رضع الاب جبرائيل دي فرشينو من رهبانية الاخوة الاصفرين الكبرشيين ؛ فاخذ يُنتحه ويُضيف اليه ايضاحات ضافية الاب سيرافينو دي لويانو لليل الرهبانية نفسها. ولسو. الحظ لم يُفسح له الاجل المحتوم الوقت اللازم لشرح ما تبقى من فصول الكتاب مما يتعلق بالاسرار الالهية السبعة والتأديبات الكنيسية. اما المجلد الثالث هذا فيدور البحث فيه على المدل وخرقه والعقود وواجبات الاكليريكين والرهبان الخاصة. ومما توشأه الشارح ، رحمه الله ، في اول منزلة فزاد تعليقاته قسمة من الوجهة العملية إفادة معلني الذمة ورعاة النفوس ، فاحاب المرمي ولا غرو وقد اُكِب على تدريس اللاهوت الادبي ثلاثين سنة اقتبس خلالها خبرة واسعة في حل مشاكل الذمة . وهو من اتباع مذهب المحتلّة الصحيحة ، لا يرهق الضمير باضاليل التحريجين ولا يمنح به الى غرور المحتلّين المتطرفين ، يتحص الآراء المختلفة متبياً منها ما تدعمه البراهين الراجعة ويُقره الآتية .

BENEDETTI ( Ivo ) Ordo Judicialis processus canonici super nullitate Matrimonii instruendi, juxta Instructionem a S. C. de Sacramentis editam, Novissima editio, 1938, In-8 max., p. 220. Lib. It. 12. Casa editrice Maaletti-Via Legnano, 23, Torino ( Italia )

### النظام النضائي لتسيير الدعاوى القانونية في جلان الزواج

يهدى الاب إيفو بنيدتي كتابه هذا الى جميع متولي الدواوين الكنسية في مختلف الابرشيات ، فقيه يجردون كل ما لا مندوحة لهم عن الاطلاع عليه للسير طبقاً للقوانين المقدسة بالقضايا المنوطة بصحة الزواج او بطلانه . فضلاً عن كون المؤلف ذا خبرة واسعة في الموضوع نسبة الى مزاولته المحاماة لدى ديوان الورتا الرومانية فإنه قد ضمن مصنفه نصّ التعليمات الصادرة في ١٥ آب ١٩٣٦ من مجمع الاسرار المقدس في شأن القضايا المذكورة ، وأضاف اليها ايضاحات قيمة ترتكز على مجلة الحق القانوني واصول الاجتهاد . هذا خلا ما أُلحقه بالكتاب من النصوص ذات العملية لصور المعاملات ومحاضر الجلسات ، مما يقدره ولا شك حتى قدره القضاة الكنيسون والمسيحون

ش . ١ .

MGR THAMER TOTH, Le Symbole des Apôtres. VI<sup>e</sup>, La communion des Saints, la Rémission des Péchés, la Vie Éternelle. Traduit du hongrois par l'abbé MARCEL GRANDCLAUDON. In-8°, 352 pp. Mulhouse, Éditions Salvator. 1938. Prix : 25 fr.

### قانون الايمان : التسم السادس

التي المؤلف سلسلة مواظ في شرح قانون الايمان جميعاً في مجلدات ستة هذا آخرها خاصاً بشركة القديسين ، ومنفرة الخطايا ، والحياة الابدية . وان صفات الرضخ في العرض ، والدقة في التحليل ، وحن الاختيار للامثلة والتشابه ، والاهتمام بالاسلوب التي ضنت النجاح للمجلدات الحصة السابقة ، زاهها على اجلي مظاهرها في هذا المجلد السادس . يبدأ الكتاب بعظة في « اقرب العقائد الى الاجتماع » من ايماننا ، وهي شركة القديسين ، ثم يخص اربع عظات بخبرة الخطايا ، منها واحدة تتوجه نحو الذين يرفضون الاعتراف ، فتفقد حججهم . ومن ثم ينصرف المؤلف الى بحث الحياة الأخرى وعواقب الانان يتعمق فيها في

اربع عشرة عظة منها ثمانى تتعلق بالموت ، فتدرس الموضوع على مختلف نواحيه . بعد ذلك يتناول البحث المطهر ، والجحيم ، والنعيم . وما يجدر بالذكر تلك الكياسة والصراحة والدقة التي يأخذ بها المؤلف في بحثه عن الجحيم والهلاك الابدي امام مجتمع عصري . مما يجعل لفظاته سمة خاصة معجبة .

CARDINAL BERTRAM, Charismes de Vie Sacerdotale. Traduit de l'allemand par l'ABBÉ RENÉ GUILLAUME. In-8°, 336 pp. Mulhouse, Éditions Salvator, 1938. Prix : 22 fr.

### كرامات الحياة الكهنوتية

هذه « الكرامات » هي الفضائل التي طالما اوصى بها الكردينال برترام للكهننة الذين عرفهم . وبها انه يعرضها اليوم على جمهور المتخصصين لخدمة الله وخير النفوس يُساعدتم التأمل فيها على التقدم في تقديمهم الشخصي وفي حسن القيام بواجباتهم الكهنوتية تجاه ابناء رعاياهم . يجمع كل ذلك في فصول عنونها : شخصية الكاهن ؛ بتابع الكهنوت الحية ؛ في النور الإلهي ؛ مع سرهم ام يسوع ؛ كتاب الفرض كتاب الكاهن المقدس ؛ في خدمة النفوس ؛ سيف الروح ؛ كلمة الله ؛ الكاهن دليل الشبية ؛ الطبيب الحكيم في سر المعالجة ؛ استودعك الله ، ايها الزميل الحبيب !

لا شك في ان هذا الكتاب يحل المحل اللائق الى جنب مؤلفات الكرادلة مانينغ ، وفورگان ، ومرسيه في الفضائل الكهنوتية ، لما اظهر فيه مؤلفه من دقة تحليل ، وعميق ملاحظة ، وابتكار اسلوب .

ABBÉ MICHEL PFLIEGLER, Le vrai chrétien en face du monde réel. Traduit par l'ABBÉ E. ROBLIN. In-8°, 200 pp. Mulhouse, Éditions Salvator, 1938. Prix : 15 fr.

### المسيحي الحق تجاه العالم الخفي

لا يخفى ما يحيط بالمسيحي الحق من عقبات تمرقل مساعيه في العمل الكاثوليكي . فكان من فضل المؤلف ، وهو من شبان اساتذة المعهد الكاثوليكي في فينة ، ان اجتهد في درس هذه العقبات والاطلاع على طرق تذليلها . ورأى ان يخرج هذه الابحاث على شكل مبتكر دعاه « فحص

الضمير « تفرقت فيه كل التوفيق على ما ذكرت المجلات الكاثوليكية ، فامكتنا القول ان الكتاب سيصح اداة ضرورية لجميع المثقلين بالعمل الكاثوليكي .

FRANÇOIS AMIOT, *L'Enseignement de Saint Paul*. 2 v. in-12, XV+337 pp. et 261 pp. Paris, Librairie Lecoffre, J. GARALDA et C<sup>ie</sup>, 1938. Prix : 45 fr.

### تعليم القديس بولس

غاية المؤلف ان يعرض لطلاب المعاهد الاكليريكية ، وللكهنة ، ملخصاً موجزاً واضحاً لمقيدة القديس بولس . ولم يكن الايجاز لينفي العلم والاجماع . ولهذا كان نجاح المؤلف تاماً ، على ما قال نيافة الكوردينال تيسران ، كاتب المقدمة . فتدا الكتاب جزيل الفائدة لا لابناء الاكليروس فقط ، بل لائر المسيحيين من الذين يوذون التعق في دينهم ، فيمدون الى نصوص الكتب المقدسة نفسها .

P. ANDRIEU-GUITRANCOURT. *L'Archevêque Eudes Rigaud et la vie de l'Église au XIII<sup>e</sup> siècle, d'après le « Regestrum visitationum »*. In-8°, XII+464 pp. Paris, Librairie du Recueil Sirey, 1938. Prix : 80 fr.

### رئيس الاساقفة اورد ريغو وحياة الكنيسة في القرن الثالث عشر

هذا المؤلف درس في الحق القانوني من حيث تطبيقاته في بيئة كانت تعيش اماً موافقةً لاحكامه واثماً محاولة التخلص منها . واذاً فليس لنا ان نطلب في الكتاب مشهداً عاماً لحياة الكنيسة في نورماندية في القرن الثالث عشر . ذلك ان اثر الاسقف اورد ريغو ، الذي يستند اليه المؤلف في كتابه ، ان هو الا مجموعة مذكرات دونها صاحبها في زيارته الرعائية . حتى ان الحياة العقلية والاخلاقية والرحية نفسها تفسح المجال فيها لحوادث الخلاف القانونية او للوائح محتويات الكنائس والموانع . على ان الدارس ينتج المعاومات الكثيرة من هذه المذكرات المدونة يوماً فيوماً ، تبأ للسواتح والمشاكل العارضة . ولما كانت الكنيسة لا تعيش بمنزلة عن المجتمع ، اصح لنا الكثير من اللمحات في حياة العصر . ولا سيما ان اورد ريغو كان في آخر ايامه من اصداق القديس

لوس المسوعي الكلمة . وهذا ما يدفعنا الى القول ان المؤرخين وعلما الحق  
القانوني يستفيدون جميعاً من هذا الكتاب .

ELIE MAIRE, *Images de Dom Chautard, abbé de Sept-Fous.*  
vol. 19×12 de 152 pp. Paris, Flammarion. Prix : 10 fr.

مظاهر من شخصية الاب شوتار

ليس هذا الكتاب سيرة حياة كاملة . انما هو لمحة اجمالية القاها المؤلف  
على اثر وفاة تلك الشخصية العتيقة النفوذ ، المتسعة مجال العمل . فكون منها  
« صرواً » تحيي لدينا نواحي متنوعة من حياة الراهب المنيئة . وفي هذه الصور  
المشاهد الزائمة كالمناظرة الشهيرة بين الراهب العقيد وجرج كليسنتر سنة  
١٩٠١ ، والصفحات في « روح الرسالة » مما يجملنا نؤمل مطالعة كتاب اوسع في  
الموضوع نفسه .

ب . م

R. P. LACAN S. C. J., *Le Jubilé Marial Français (1937-1938).*  
Plaquette de 48 pp. Paris, Maison de la Bonne Presse. Prix :  
2 fr., 50.

البريل المرعي الفرنسي

يبدأ المؤلف بنظرة في اليوبيلات عامة وتأثيرها الصالح . ثم يعرض للظروف  
الخاصة التي اكنفت الاحتفال بهذا البريل الموافق مرور ثلاثئة سنة على نذر  
لوس الثالث عشر . واخيراً يفضل الشروط الضرورية ليربح الانسان التفرانات  
المهنة المنيئة لهذا البريل . ولا يخفى ما في ذلك من دوافع لتعزيز الايمان  
والتقوى .

غ . ن

MICHEL CHRISTIAN, *Notre-Dame de France.* In-8°, 144 pp.  
Paris. Téqui, 1938.

سيده فرنة

يمحوض هذا الكراس في الموضوع نفسه تقريباً ، فيذكر بحماسة واندفاع  
نذور لوس الثالث عشر بتكرس فرنة للمذراء . سرىم ، مشيراً الى ان هذا  
العمل الجليل كلال عبادة الفرنسيين للمذراء . ومن ثم يتوسع في ذكر فضائل  
لوس السادل التي أتهب للقيام بهذا النذر المهم . ولقد وددنا لو اطلب المؤلف

في درس المحيط الذي كان يكتنف الملك وفيه كثير من الشخصيات الدينية التي حفلت بها فرنسا اذ ذاك . ومها يكن من امر ، فان الكتاب لجدير بان يطالعه كاثوليك فرنسا فيروا ما كان عليه آباؤهم من قوة ايمان وصحة تقوى .  
غ . ن .

J. LAMOOT, Monseigneur Sixe, premier missionnaire du travail. Préface de M<sup>r</sup> Eugène DUTHAR. In-16. 416 pp. Paris, Spes, 1938.

المونشيوريس ، اول رسول للملّة

يعرض هذا الكتاب الواضح حياة كاهن كان في طليمة مرسللي المألّ المسيحيين . تشبّع من آراء لاون هُرميل وألبر دي مون ، واقام مدة خمين سنة يعمل على بعث الحياة المسيحية في طبقة المألّ من خورنيتة الفيحة في الشمال ، وفي مجلته « الديمقراطية المسيحية » ، وفي جماهير ائزوار من الملّة التي قادها الى رومة . وقد امكنه ان يتغزى قبل وفاته بمرأى النجاح العجيب الذي نالته جماعات الشيبة العاملة المسيحية . وسيظلّ ذكره خالدًا في تقدّم المسيحية في هذه الاوساط العاملة الشعبية .

LÉOPOLD UHL, Leçons catéchétiques sur le 6<sup>e</sup> commandement. Traduit de l'allemand par LÉON DEHAENE. In-8<sup>o</sup>. 112 pp. Mulhouse, Salvator, 1938. Prix : 9 fr.

دروس في التلميح عن الرمية السادسة

نشر هذا البحث لاول مرة سنة ١٩٢٨ بناء على امر اسقفية فينة . وفيه دروس تامة في الرمية السادسة مفضلة وفقاً لاعمار السامين . ولا يخفى ما في هذا البحث من فوائد للكهننة ، وللدربي التلميح المسيحي خاصة .

LOUIS ROBIN, La morale antique v. 19×12, 170 pp. Paris, Alcan, 1938. Prix : 15 fr.

علم الاخلاقيات عند القدماء .

يقصر بحث الكاتب على الاخلاقيات اليونانية التي جعل منها الفلاسفة مذهباً مقروّداً ، منصرفاً عمّا تفيدته آثار الروائيين . ثم انه يكاد يكتفي بوضع مشاكل فقط من محيط الاخلاقيات كانت ولا تزال موضع المناظرات

والمشاحنات بين الفلاسفة ، كدلول الخير الاخلاقي ، وعلاقة السعادة بالفضيلة ، وتدرج المواهب النفسية ، والقضاء والتقدير بالنظر الى حرية الانسان . فيدقق فيها ويعرض لنا ، في صفحات مليئة ، فكرة اليونان الاجالية بشأنها .  
ج . تاردي

EMILE RIDEAU, Descartes, Pascal, Bergson. v. 20×13, 246 pp. Paris, Boivin, 1938. Prix : 20 fr.

ديكارت ، باكال ، برغسون

للمؤلف بيان في هذا التعريب بين ديكارت وباكال وبرغسون : منهاج الكارترية ، وميول المؤلف الخاصة . اما المنهاج فقد دفعه الى السير على اسلوب موضوعي واضح العرض ، تعليمي الغرض ، يرمي الى تهيئة الطلاب للامتحان على افضل طريقة . واما الميول الخاصة فقد اتادتنا لمحات ، ونظرات ، ومقارنات تتفأت احياناً على غاية الموافقة ، حافلة بترعة محببة الى تفهيم الفلاسفة المذكورين ، حتى اننا لا نرى صموية في اتباع المؤلف في ميله الى باكال وبرغسون . واما ديكارت فان الكاتب يقنعنا بانه قد يكون متسماً موافقاً لعرفية باكال . وعلى الجملة فان الكتاب اثر استاذ بصير يهتج نجاح تلامذته ولكن دون ان يضحى ، في سبيل هذا النجاح ، بما تفرضه الثقافة العقلية التامة من اعمال روية ودرس شخصي . وكأنه تحس فكرته بهذه الكلمات في الخاتمة : « والآن ، ان نكون قد فهمنا امثلة الاساتذة ، فلنذهب ولنحي ا »

J. MESSAUT O. P., La Philosophie de Léon Brunschwig. In-8°, 171 pp. Paris, Vrin, 1938.

فلسفة لاون برنشويك

يُمدد السيد لاون برنشويك ، في العالم الفلنسي المعاصر ، من اهم اعداء الفكرة الكاثوليكية . فكان لا بد من ان يتحدث له احد مشاهير اللاهوتيين ، فيعرض آثاره على عمك النقد الدقيق ، ويبين ما فيها من احكام جازمة ، وما تتولد اليه من نتائج واهية ، على رغم لهجتها التأكيدية ، وعلى رغم ما تتعصف به احياناً من قيسة فكرية لا تُنكر . وهو ما قام به الاب ميتو الدومنيكي .

لقد اتصف السيد برنشويك بإحلال العقل المحلّ السامي . وهو فضل يذكر بالحمد في عصرنا هذا الذي كثر فيه عدد المتهافتين على تمجيد المادة . بيد انه وان يكن قد تجنب مظاهر الانحطاط المادي ، فانه لم يسلم من تجارب الكبرياء العقلية ، فهوى فيها دون تحفظ . وكان رأيه ان الفكرة البشرية يجب ان تكون لنفسها شريعته السامية . فليس لها ان تتناول شيئاً خارجاً عنها ، وهي التي تُخرج العالم من طبيعتها دون ان تدعى بشي . لهذا العالم . وهو ما لا يصح ، في نظرنا ، إلا عن الفكرة الالهية . ولا يخفى انه لا يبقى من محلّ للوحي في مذهب كهذا . ولا يخفى كذلك انه ليس بإمكان الفيلسوف ان يؤيد نظرية كهذه غريبة عن المعتد العام دون ان يقع في المتناقضات الكثيرة . وهو ما بينه الاب مير في هذا الكتاب ، دالاً كيف ان فلسفة القديس توما ، التي ينسبها السيد برنشويك الى الصيانة ، تترح على اسلوب افضل وانسب ، شرائع العقل البشري الحقيقية ، وحدود مراميه التفكيرية . حتى اذا ما قرأنا هذا الكتاب تحققتنا انه مها كان لاعدائنا من مقدرة فكرية ، وبلاغة تعبيرية ، فلا نرى انهم يقاومونا بالأعتدة المهتة . غ . نيدون

Les Philosophes du XVIII<sup>e</sup> siècle. Extraits par J. CALVER et R. LAMY. In-8°, XII+600 pp. Paris, de Gigord, 1937. Prix : 25 fr.

منتجبات من آثار فلاسفة القرن الثامن عشر

ليس من شك في الصعوبة التي يراها طلاب البكالورية في اعداد النصوص الفلسفية المعتبرة في المنهاج . وذلك لتنوع نظريات الكتاب المذكورين ، ولما تثير آراؤهم من مشاكل . ولهذا كان فضل جامعي هذا الكتاب عظيماً لانها انصرفا فيه الى اختيار النصوص التي تظهر فيها على اوضح جلاء فكرة « فلاسفة » القرن الثامن عشر . ولأنها علّقا الحواشي والتوطئات المفيدة ، وافتتحا المجاد بقموس خاص في عشر صفحات ، لاهم الكلمات ومعانيها الخاصة في القرن الثامن عشر . ولما كان اكثر النصوص المنتخبة تستدعي التفسير ، رأى الجامعان ان يشيرا الى ما فيها من خطأ او وهم بأسلوب موجز ولكنه كافٍ ، تاركين

للاستاذة مهنة التوسع بهذا التنفيذ ، وفقاً لما يروونه ضرورياً . وقد عملا على احياء ذاك العصر بما ضناه النصوص من صدر ورسوم أنت موافقة - فقدا الكتاب جديراً بان يكون في ايدي طلاب البكالورية جميعهم .  
بول ميش

EMILE TYAN, Histoire de l'organisation judiciaire en pays d'Islam. T. I. [ *Annales de l'Université de Lyon* ], In-8°, XVI + 528 pp. Librairie du Recueil Sirey, Paris 1938.

### تاريخ التنظيم القضائي في الاسلام

« ان هذا العمل الجبار ، ثمرة الجهد على التنقيب الدقيق ، قد اخرج بقالب جعلني اطالعُه دفعة واحدة من دون ان تنقطع رغيتي فيه على الاطلاق . ويتحتم عليّ ان اتول الآن انه اثر علمي عظيم القيمة . وهذا ما يعني — من وجهة هذا التقرير — عن مطالعة الحثيات اذا رغبوا في معرفة الخلاصة وحدها . »

هذه العبارة استهل السيد ادوار لمب مدير مدرسة الحقوق الدولية في ليون ، والاستاذ الفخري لدى جامعتها ، التقرير الذي رفعه الى اللجنة المكلفة درس مؤلف الاستاذ تيان لتقرير طبعه اولاً في المجموعة المعروفة باسم *Annales de l'Université de Lyon* وقد قررت اللجنة بالاجماع طبعه ، وصدرته بتقرير الاستاذ لمب الذي درس الكتاب درساً علمياً قانونياً واعتبره من الآثار العظيمة القيمة . لا شك ان هذا التأليف النفيس ذو فائدة كبرى لان مؤلفه درس التنظيم القضائي في الاسلام بطريقة علمية دقيقة ، وجمع كل ما يمكن للمعرفة ، او الاطلاع عليه ، مما يختص بتاريخ القضاء . او بما لهم علاقة به ولو بعيدة . طالع في سبيل هذه الغاية ، خلا ما كتبه الفقهاء وعلماء القانون في هذا الموضوع ، كل ما له علاقة بالتنظيم القضائي في الجاهلية وفي اواخر ايام المملكة الفارسية والمملكة البيزنطية ، قبيل الفتح الاسلامي ، واثار الى جميع هذه المصادر . ثم بين بوضوح كيفية التطور الذي جرى في القضاء في العصور الاسلامية الاولى . فترى كيف ان الفاتحين لم يمسوا النظم الادارية او القضائية او البلدية في البلدان المفتوحة ، لانهاكهم في الحروب المتواصلة . فتركوا لأهل البلاد من نصارى

وغيرهم محاكمهم ودواوينهم ، حتى انهم تركوا الاشخاص الذين تولوا القضاة والادارة قبلهم في مراكزهم لحسن سير الاعمال في المالية وفي جميع فروع الدولة ببقاء منصور بن سرجون المسيحي مثلاً على رأس مالية دمشق ، هو واحفاده اعراماً طويلاً امر مشهور . واتخذوا عن المغلوبين اساليبهم في الحكم والادارة والقضاة قليلاً قليلاً الى ان تمكنت الدولة الاسلامية من هضم الشعوب المطلوبة مع قوانينها وعاداتها ، فكونت شخصيتها العربية البارزة . وكما كان الحاكم في ايام البيزنطيين ، يتولى بمقتضى شرائع الامبراطور يوستينيانوس ، الادارة والقضاة في ولايته ، هكذا تولى القضاة والادارة في الاسلام حكام المقاطعات مثل ابي موسى الاشعري ، حاكم البصرة ومن شاكله . وظل للنصارى محاكمهم وقضاةهم من اساقفة وكهنة ، وقوانينهم من دينية ومدنية ككتاب الهدى ومراسم الامبراطورة قسطنطين وثواديوسيس ولاون المعروفة بالعرف السوري الروماني . وتولى القضاة عند المسلمين الشخصيات الدينية اقتداء بالروم والفرس مما حيث كان للهربد وللكاهن وظائف دينية قضائية . حتى ان وظيفة قاضي القضاة واسمه مما تقليد لوظيفة الموبدان موبد ، قاضي القضاة عند الفرس .

ينحصر درسنا الآن في المجلد الاول من تدريخ التنظيم القضائي في الاسلام وفيه ستة فصول عرض فيها الاستاذ تيان ، بطريقة علمية سهلة شائقة ، الاصول البعيدة للنظام القضائي عند المسلمين ، والتطور الطبيعي لهذا النظام حتى بلوغه حد الكمال . ففي الفصل الاول درس اصول القضاة في الجاهلية ، وفي ايام النبي وعلى عهد الخلفاء الراشدين . وانتقل في الفصل الثاني لدرس حالة القاضي الدينية والقضائية . وفي الثالث بين ماهية النظام القضائي وشروط تولي القضاة والشوب الذي كان يرتديه القضاة . واما كيفية تأليف مجلس القاضي وقاعدة القاضي الفرد ومجلس المشورة ، والمتي ، والشروط المطلوبة فيه ، والمشورة في الاندلس ، والشهادة ومعاونو القاضي ، والوكلاء ، وجلسات القاضي وموعد انعقادها ، والمحافظة على النظام بها ، فقد اعد لها درساً وافياً في الفصل الرابع . وفي الفصل الخامس درس الآداب القضائية كما وردت في التأليف العلمية وفي الواقع . وفي الفصل السادس والاخير درس رواتب المراكز القضائية ونوعها وفقاً لما جاء

في التأليف العلمية ، وكما هي في الواقع .

وقد اشبع هذه المواضيع درساً وتدقيقاً والم بها المأمأ شاملاً من جميع نواحيها ، فلم تفتت شاردة ولم يهمل من المصادر الفقيهية والدينية والتاريخية والادبية امراً مهماً كان ام بسيطاً ، متجنباً الاساليب الرثة التي يتخذها عادة الفقهاء . والمؤلفون العرب في كتبهم القضائية حيث لا تجرد الا قواعد مبثورة وامثالاً شاردة لا تربطها بعضها ببعض قاعدة عامة ، ولا تعرف مصادرها . واسباب تطورها المنطقية . حتى يصح القول ان الاستاذ تيان احدث فتحاً جديداً في تاريخ القضاء الاسلامي ولا اظن انه من الممكن الآن الكتابة في هذا الموضوع من غير الرجوع الى تأليفه .

ويحتم لنا نحن اللبنانيين ان نفتخر الآن بمدرسة الحقوق وبساتذتها وبما تستعده عاصمتنا من ماضيها العلمي المجيد فتضاهي مدرستنا الحاضرة مدرستنا الرومانية القديمة الشهيرة .  
المحامي ابراهيم عواد

L. A. MAYER, Annual Bibliography of Islamic Art and Archaeology. V I., 1935. In-8°, VIII+64 pp. Jerusalem, Divan Publishing House. 1937.

فهرس سنوي لمشورات الفن والاثريات الاسلامية : الجزء الاول

يحتوي هذا المجلد الاول على اسما . ما نُشر من كتب وابحاث ومقالات في الفنون والآثار الاسلامية سنة ١٩٣٥ ، جمعها ورتبها الاستاذ ل . ا . ماير ، من الجامعة العبرية في اورشليم ، بتوازية رهط من العلماء الشرقيين والتربيين فظهرت في سبعة عشر فصلاً من العموميات ، الى فن العمارة في مختلف المناطق الاسلامية ، الى التخطيط ، والفنون الجميلة ، والمجاميع ، والرسم ، والمصكوكات ، والملابس والاسلحة والشانز الحربية ، الى المؤثرات الاسلامية ، وعلم الاجناس ، والحفريات ، والاشخاص . ويختم بجدول للسانخذ .ومتفرقات وحواش وزيادات . وعلى الجملة فان العمل نافع جدير بالشكر .

REUNEN LEVY, Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office. V. II, 3<sup>o</sup>, Fiqh. In-4, 138 pp. London, India Office, 1937.

فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المعهد الهندي : القسم الثالث من المجلد الثاني  
هذا القسم الثالث من المجلد الثاني من فهرس المخطوطات العربية في مكتبة  
المعهد الهندي بلندن ، عني بتدقيقه وشروحه الاستاذ روبن لاوي ، مدرّس  
الفارسية في جامعة كمبريدج ، فرتب فيه ٤٥٣ مخطوطاً وفقاً لاصول السنة ،  
فاصول الشيعة ؛ فالفروع الحنفية أولاً ، ثم الفرائض ، فالفروع الشافعية ،  
فاختلاف المذاهب ، ففروع الشيعة ، فالمنظرات والجدل . ووصف كل  
المخطوطات بايجاز كافٍ مع الاشارات الى ميّزات كل منها ، فجمع وافاد .  
ف . ا . ب .

R. P. G. QUÉNARD, Le tour du monde par l'Extrême-Orient, en 1937. In-8<sup>o</sup>, 144 pp. Paris, Bonne Presse, 1938. Prix : 12 fr.

الدورة حول العالم من الشرق الاقصى

تقتفي ، في هذا المجلد ، آثار الأب كينار في رحلته الشاسعة التي قادته  
من فلسطين الى الهند ، الى مانيل ، حيث حضر المؤتمر القرباني ، وعاد بطريق  
الدين ، واليابان ، واميركة . وهي رحلة سريرة كما يتضح من انشاء الكتاب  
نفسه .

MARIE DORMOY, L'architecture française. In-8<sup>o</sup>, 172 pp., avec de nombreuses illustrations. Paris, Éditions de « l'architecture d'aujourd'hui », 1938. Prix : 65 fr.

فنّ البناء الفرنسي

يجمع هذا المجلد بحثاً عاماً في هندسة البناء الفرنسية من القرن الرابع حتى  
القرن العشرين ، ولا سيما ما تعلق منها بالعمارة الحجرية التي ادركت قمة ازدهارها  
في القرن الثالث عشر من السنة ١١٥٠ الى السنة ١٢٧٠ فظهرت الكاتدرائيات  
الفخمة ، وغدت العمارة الحجرية ميّزة الفرنسيين ، كما كانت العمارة بالكرايت  
ميّزة الفنّ المصري ، والعمارة بالمرمر ميّزة الفنّ اليوناني .

وبعد القرن الثالث عشر ظهرت عوامل التوقف في العمارة الفرنسية . لقد تباينت البناءات الشائقة ، ولكن دون ان يكون منها ما يصلح امثلة رائعة على الفن في عصره . انما كان جالها بالدقائق التي لا تظهر إلا امام عيني الباحث الجلود المدقق . وهذا من صفات المؤلفات التي نجحت بان اطلعتنا ، بواسطة القلم والصوره - وفي كتابها الكثير من الصور الجميلة - على ان المبقرية الفرنسية في فن العمارة ، ما زالت متتابعة مطردة مدى العصور تظهر دائماً بفن وجمال الدقائق .

كوكيل

LOUISE LEFRANÇOIS-PILLION, La Cathédrale d'Amiens. [Éditions d'Art et d'Histoire]. In-8°, 64 pp. Nombreuses photogravures et planches hors-texte. Paris, Plon, 1937. Prix : 20 fr.

كاتدرائية أميان

هذا درس في الفن والتاريخ كتبه اديبة فنانة محبة لذلك العصر الذي ازدهرت فيه روائع البناء الفرنسي ، فاخرجت لنا من خلال الحجارة بلاعة فائقة في الشرح والتصوير جعلت من كتابها اثرأ نفيساً لا يعل القارئ مطالعته والزخمة في رسمه .

La Cathédrale de Reims. Album 38×28 cm. de 49 pl. photogr. et 3 p. de texte. Clichés ROTHIER et texte de PAUL DESCHAMPS. Paris « Tel », 1937. Prix : 40 fr.

كاتدرائية ريمس

وهذا اثر نفيس رائع من مجموعة « Tel » المشهورة باتقان اخراجها . جمال في الصور ، رونق في الطبع ، وضوح في الاسلوب ، كل هذا جعل من الكتاب متعة للنظر والعقل . ولم يكن قصد الناشرين عرض صور جميلة فحسب ، بل ان هذه الصور ، المأخوذة اكثرها قبل تشويه الكاتدرائية القديمة مدة الحرب ، ترتفع سلسة من الوثائق دالة على ميزات الفن السامي الذي ولدها . وقد اوضح هذه الميزات الاستاذ الأثري بول دي شام المروف بدروسه عن آثار الصليبيين في بلادنا ، باسارب موجز يرمي الى شرح الفن الفرنسي القديم .

PUBLICATIONS RÉCENTES DE LA SOCIÉTÉ DES NATIONS

منشورات حديثة لجمعية الأمم

في هذه السلسلة الإحصائية دليل واضح على الخدمات المفيدة التي تؤديها جمعية الأمم . وها اننا نشير الى ما ظهر منها حديثاً بادئين بالمنشورات ذات الصفة العامة :

Annuaire statistique de la Société des Nations 1937-1938. 336 pp. Genève, 1938. Prix : 10 fr. s. Dépositaire à Paris : Pedone, 13, rue Soufflot, Paris VI<sup>e</sup>.

الدليل الإحصائي لجمعية الأمم ١٩٣٧-١٩٣٨

هو مجموعة واسعة للجداول والارقام ترافقها المعلومات المفيدة باللغتين الفرنسية والانكليزية ، في ما يتعلق بحياة الافراد المعاشية ، وباحصاء السكان نسبة الى الجنس والسن ، وبمعدل العاطلين عن العمل ، والمشتغلين بالمدن وما اليه من الاعمال الشاقة ، وبحركة تداول اوراق التبادل ، وبمثل الاطعمة والحاجات الضرورية . كل ذلك يتناول اكثر بلدان العالم من التي تمكنت جئيف من جمع المعلومات الدقيقة عن حالتها . على اننا وددنا لو كان هذا الدليل تائماً يعني انه لو تناول كل الدول دون استثناء ، فشلت هذه الاحصائيات المفيدة بلاد الجمهوريات السوفياتية ، وسورية ، ولبنان ، والكويتو البلجيكي ، وغيرها بما لم نرَ عنها فواند تذكر .

Aperçu général du commerce mondial 1937. 101 pp Prix : fr. s. 2,50.

لمحة تاريخية على التجارة العالمية في السنة ١٩٣٧

تفيد هذه المجموعة رجال الاقتصاد والتجارة فيطالعون في منتصف السنة ١٩٣٧ على وقف تقدم الازدهار الاقتصادي الذي ظلّ متتابعاً منذ السنة ١٩٣٢ ؛ كما يرون ، في ما خصّ التبادل بين البلدان المصدرة ، تقدماً واضحاً في معالجة الولايات المتحدة .

Statistiques du commerce international 1937. 450 pp. Prix : fr. s. 12,50.

احصائيات التجارة الدولية في السنة ١٩٣٧

يتناول هذا الجدول الاحصائيات المتنوعة لتجارة ١٦ دولة ، تقابل ٦٥ في

دليل السنة السابقة . وقد رُتبت هذه الأرقام على طريقة اوضحت نحو ٧٠٠ حالة مختلفة لتجارات هذه الدول . واننا نأسف اذ اننا لم نجد ذكراً لتجارة سورية ولبنان .

Statistique de la population active. 32 pp. Prix : 1 fr. s.

احصائية بعدد السكان الصالحين للعمل

Liste minimum de marchandises pour les statistiques du commerce international. 62 pp. Prix : 2 fr. s.

لائحة بالبيانات الصالحة لاحصائية التجارة الدولية

Statistiques du bois. 18 pp. Prix : 0,75.

احصائيات للخشب

Statistiques relatives à la formation des capitaux. 24 pp. Prix : 1 fr. s.

احصائيات متعلّقة بتكوين رؤوس الاموال

غاية هذه المرفقات الاربعة ان تضع طريقة موحدة يسدرب عليها ارباب الاحصائيات في العالم كله ، عاملة بدقة ووضوح على تحديد كل نوع من انواع البضائع والتجارات وسائر ما يمكن ان يتناوله الاحصاء . وهو عمل شاق ولكنه نافع .

La production mondiale et les prix. 1937-1938. 143 pp. Prix : 5 fr. s.

المحصول العالمي والاسعار في ١٩٣٧-١٩٣٨

هذا تابع لما ظهر من نوعه في السنوات السابقة . على انه زاد بتدقيقه في تطوّر المحصول واضطراب الاسعار ، دلالة على حالة العمل والبطالة ، واختلاف ذلك من دولة الى اخرى .

Balance des paiements 1937. 220 pp. Prix : 6 fr. s.

تبادل المدفوعات في السنة ١٩٣٧

وهذا من الجداول التي اعتادت جميع الامم نشرها في السنوات السابقة . ويتناول ٣٣ دولة كلها من اشهر البلاد التجارية في العالم . فيمكن الطالب ،

بسرعة وسهولة ، ان يطلع على حركة الواردات والصادرات من بضائع وروس اموال ، وزيارات سياح ، ونقل ذهب وما الى ذلك . . .

*Le commerce international de certaines matières premières et denrées alimentaires par pays d'origine et de consommation 1937. 176 pp. Prix : 5 fr.*

التجارة الدولية لبعض المواد الاولية والغذائية ، بالنسبة الى البلاد المصدرة  
والمستهلكة في السنة ١٩٣٧

هو المجلد الثالث من نوعه يتناول تجارة ١٢٣ دولة بما فيها سورية ولبنان ، اي ما يعادل ٩٨ ٪ من التجارة العالمية . وقد انصرف واضر هذا المجلد بما لا مزيد عليه من دقة ، الى ترتيب هذه البضائع المتنوعة فاحصوا كثيراً من الاهمال او النقص الواقع في الجداول والاحصائيات السابقة .

*Revue de la situation économique mondiale. Septième année 1937-1938.*

عرض الحالة الاقتصادية العالمية : السنة السابعة ١٩٣٧-١٩٣٨

مجموعة هيتت لدورة الجمعية ، ظهر فيها التقدير العام في الحالة الاقتصادية في اواخر السنة ١٩٣٧ ، ولا سيما في اميركا ، على رغم ما كان قد ظهر في تلك البلاد من تقدم بطي . في اواخر حزيران من السنة نفسها . وقد دقق الواضعون في درس الحالات الخاصة في فرنسا والمانيية واليابان ، وغيرها من البلاد التي نالتها الازمة .

*Enquête préliminaire sur les mesures d'ordre national et international visant à relever le niveau d'existence. Memorandum présenté par M. N. F. HALL. 100 pp. Prix : 2 fr. s.*

بحث نميدي في الاحكام الرطنية والدولية التي من شأنها رفع مستوى المعيشة

*Étude sur les politiques nationales de l'alimentation 1937-1938. 126 pp. Prix : fr. s. 2,50.*

درس في السياسات الوطنية بشأن التغذية في السنة ١٩٣٧-١٩٣٨

يتناول هذان البحثان مشكلة مهتة يعرض لها الاختصاصي الانكليزي هال

دون ان يرمي الى حلها ، وهي مشكلة مستوى الميثة البشرية في مختلف الطبقات . ولا يخفى ان هذه الميثة ابعد من ان تكون متساوية في البلاد المتباينة . بل انها تفتقر في الكثير منها الى ما يؤمن لها الصحة ومقاومة الامراض فضلاً عن الاربنة الاجتماعية والاخلاقية التي لا تقل عن الامراض الجسدية تشيأ . وقد قامت بعض الحكومات بمحاولات جديرة بالثناء في سبيل رفع هذا المستوى . فاشار الكراس الاخذ الى النقص البادي في ايجاد بعض المواد الغذائية ، ولا سيما الحليب ، والى ما اتخذته بعض الدول من الاحكام في تلافي ذلك .

ب - م .

P. J. NORDMANN, Tahiti.

تاهيتي

LOUIS SAUREL, L'armée française.

الجيش الفرنسي

NOEL GUY, La marine française.

البحرية الفرنسية

MAURICE PERCHERON, L'aviation française.

الطيران الفرنسي

4 v. In-8° illustrés de 160 pp. Publications de la Maison d'éditions.  
FERNAND NATHAN, Paris, 1938. Prix : 24 fr.

لا يخفى ما امتازت به منشورات فرنان ناثان من جمال المظهر ورخص الثمن وما انها تعطينا دليلاً جديداً بهذه المجلدات الاربعة الرامية الى القا. نظرة تاريخية قد تأتي سطحية بعض الاحيان ، كما يتخللها احياناً أخرى ، آراء وملاحظات سياسية واجتماعية كانت بنى عنها ، كالتزعة ضد الاكليروس في مجلد « البحرية » والتصوير الشهواني لجزيرة تاهيتي في المجلد الاول .

ALEX. VERRONNET, Constitution physique des Étoiles. In-8°,  
100 pp. Paris, Gauthier-Villars. Prix : 40 fr.

## تركيب النجوم الطبيعي

« ان تركيب النجوم الطبيعي لمن اهم المشاكل واجدها بالدرس في تركيب العالم . وهو يعادل ، في علم الفلك ، تركيب الذرة المادية في علم الطبيعة ، او تركيب طبقة الارض في علم الجيولوجية . »  
هذه اول جملة في مقدمة المؤلف بذكر فيها المشكل المهم الذي يدرس حلولة المختلفة في كتابه ؛ بادئاً بمرض المبادئ الطبيعية والفلكية ، مدققاً في

مختلف الصيغ « التوازنية » التي تُفرض في درس النجوم ؛ حتى ينتهي الى اقرار « التوازن الحقيقي » بل الحدّين الاقصى اللذين يقع بينهما التوازن الحقيقي . ويختم الكتاب باستنتاجات جديدة بالذكر في ما خص تطور النجوم .  
ش . كومييه

## علم تكون الجنين

تأليف الدكتور شركت مرتق الشطي

الجزء الاول : ٢٧٨ ص . شوسطة - مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٣٥

للطب العربي ، اليوم في الشام ، عصر ذهبيٌ جديرٌ بالإعجاب والإجلال . قديماً ، قام الرازي وابن سينا وكثير من السريان يُتحنون لثقتنا الشقيقتين بأحسن ما وصل اليه فلاسفة اليونان وأطباؤهم كسقراط وجالينوس ؛ واليوم جاء الاساتذة الكبار : سنج ، خاطر ، الشطي ، الكواكبي غير باخلين بعناء أو مال وتنقيب وتدقيق يتحنوننا بأفضل ما وصل اليه العلم الأوربي الحديث ، ناشرين تعاليم ياسترر وتلاميذه ، ركوخ وأعرانه ، وليستر وخرجييه ، بل ما كشفه في السنين الأخيرة الاثمة : بيرنج رور وفالد روس ورنجن وكوري وترينه ورايت وفورلانيني وسائر المفضلين على البشرية بأعز ما عندها : الصحة . أولئك الذين وضعوا علم الجراثيم المتناهية صغراً وشرّاً ، وعدّونا التطهير في الجراحة والمجبن والتداوي او الوقاية بالصل وشرّ البعوض الذي أين منه شرّ الحيات والضواوي ثم كشف الحبايا المرضية ، والتداوي بتلك الاشعة نفسها ، والتعميم الجراحي ، والتطعيم الواقي بجثّ الجراثيم ، وفوائد الابرة الهوائية ، وغيرها كثير مما قلل الآلام وأوقف الأوبئة وشفى الامراض وزاد في الرفاهية والهناء وأطال الحياة وأكثر عدد السكان . فتم على يدهم بمصر ، كما في اكتشاف البخار والكهرباء ، ما لم يكن مثله بكل المصدر السالقة ولم يحلم به بشر .

للتنا العربية نهضة عظيمة ، نهضة مباركة ، نهضة تشرف القائمين بها وخاصة تجاه الذين يعدسون حرف اللثة ويرون فيها معبوداً لا واسطة للفهم والإفهام .<sup>١١</sup>

(١) ومنا ترانا مدفوعين الى يانٍ نشر بشروته شعوراً عميقاً شديداً ، كما يشمر نظامه .

قد سبق لنا في « المشرق » عينه ان ترظنا عمل الاستاذ سَحِّح لوضعه تأليفه الجليل في الطب الباطني . وجدير بالثنا . إقدام سائر زملائه متن القوا في الجراحة كالاستاذ مرشد خاطر ، والكيسيا كالاستاذ الكرواكي وغيرهم اي في المواد الاساسية في فن الطب . غير ان في هذا الفن فروغاً ثانوية ، اعتاد المؤلفون بل المدرسون ان ياملوها ، كما يُقال بالافرنسية ، معاملة الفقراء . من الأقارب . وعليه كان على الراغبين في علم الأجنحة بالعربية دين من فيض مباحث الاستاذ الشطبي . الى قبيل المهدي بدروسنا الطيبة كنا نكاد لا نعرف من علم الجنين اكثر كثيراً بما ورد في القرآن : « لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاماً فكسونا العظام لحاً ثم أنشأناه خلقاً آخر . . . »

واما في عصرنا عصر الميكروسكوب والاختبار فيستبح الباحثون تكوير الجنين يوماً فيوماً وكل ما يطرأ على النطفة الذكرية والأنثوية منذ اتصال الجرثومين ببعضها .

أجل انه لعلهم جذاب أخذوا بإعجابنا كليله لروية جرثوم متناه في الصغر لا يرى إلا بالمجهر مطرد النساء الى ان يجمع كل الذريوات والحلايا التي تولف جسم اليافع ، من أصغر شعرة الى اكبر عضو ، مع كل ما يكون من عاين او

رجالنا كالرئيس علي باشا ابراهيم .

جري يوماً في حديث بل بحث دقبي بشأن تعليم الطب بصر ما ، فاده : « مع احترامنا للفتا كان من الواجب المنذر ان نغترم مهنتنا اي العلم والتعليم . فن ابن للريفة ان تنبتنا عن الفرنسية او الانكليزية حيث شات الألو ف من انما . والبحائين والنشرات وحيث كل يرم تنجلي غواض جديدة وعوامل غير منتظرة تدوجب ألقافاً وارضاعاً يستحيل علينا نقلها الى العربية ، فضلاً عن أن اطباء اوربة واميركة قاطبة يكتبون : فلسفة وموسيقى «وميكروب» و«تلفون» وميكروكوك الح وعندنا ينشثون بترجمة كل هذه الالفاظ فتأبي ان تقول سوى جرثوم وحمة ومكورات وأزير او هانف . في الانكليزية او الفرنسية تذف بالترجمة على كل ما يكتب في لئات العالم . قل من المسكن ان يكون لك ذلك بالريفة ؟ إذن فلندريس نحن بين اسرين اعتاد اللغة الانكليزية او الافرنسية فآثرنا الأولى لأنها لفة ليس فقط انكلترة بل لفة اميركة ايضاً على ما ها عليه من التني بالعلماء والمال عصب العام كما هو عصب الحرب .

عيوب وصفات إرثية مادية او معنوية وقوى غام. وتجدد وتطهير ما اكثرها وما أعجبها !

هذا ما حصل بقوة المجهر (الميكروسكوب) الحلي . واما غداً فما قولكم سنحصل عليه . وقد اكتشف بالامر ميكروسكوب أقوى كثيراً ولذلك أطلقوا عليه « فوق الميكروسكوب » surmicroscope فضخم المنظورات في حقل المجهر وأصبحنا نبصر ما لم نكن نعلم قبل بانه من المبصرات .

وفي تأليف الاستاذ الشطي مباحث آية في الاجتذاب الى المطالعة كمنة الارث وخاصة بعد وضع قواعد الراهب مندل Mendel اي انتقال صفات الأهل والاجداد ، استناداً الى ما خبره من انتقال اللون في الأزهار او جلد الحيوان<sup>١١</sup> . ومثله مباحث تفاعل الندد الداخلية والتفاعل الناتج في الجسم كله من نتائج مُفرزاتها ولو كانت لا تَرَنُ إلا قدراً يُعدّل بالكسور المئراية . ولكننا تبسطنا في هذا الصدد لو سح المقام ولو لم يكن وُجد التأليف الوافي ، موضوع كلامنا في هذه اللوحة .

وبعض هذه المباحث الجديدة ، بفت اسر ، ظهر ذا خطورة كبرى وبعضه لم يزل في الدور العلمي الى ان يبلغ الطور العملي ولا غرابة فما كل ذلك من تطور العلم إلا في طور الجنين في بدء امره .

وعلى كل حال فإن هذه الدروس لما يملأ العقل إعجاباً بقدرة الخالق جلّ وتعالى بحكته وعنايته التي تدهش المدرك متى أدركت . وإذ فهنا ذلك ترتب علينا ثناء وافر لحضرة الاستاذ الشطي فهدر بشكر الأمة الناطقة بالعبية الشكر الحميم .

امين الجيل

١١ ولتأني نضع بحثاً في ما أظنوا عليه حديثاً اسم : Chromosone, gène, etc. الخ . فهو من دقائق جرثوم الحياة الأصلي ؛ وقد أدّى الى إدراك مجهولات عديدة خطيرة طالما نتى خدسة العلم والانسانية الرقوف على أسرارها .

## الطب الشرعي وعلم السموم

تأليف الدكتور فؤاد غصن

٨١٢ ص . كبيرة - بيروت ، مطبعة السبيل ، ١٩٣٨

من المجهولات او المخفيات ومن الصغائر او القلائل ما قد يؤثر في الانسان أشد تأثير وأطول به ؛ فيظهر فينا يوماً بظاهر بارزة ونتائج هامة قد تراقبتنا مدى الحياة كلها ، نهي كلالا المهرات على الارض يتغلغل في دقائقها ثم يصمد في ساق النبات ، فاذا به غداً الجذع الثابت الخالد او الزهرة الناضرة .

الحكيم الاستاذ فؤاد غصن وضع تأليفاً في « الطب الشرعي » ذا ٨٣٣ صفحة ، يشتمل ايضاً على « علم السموم » . فحضرني حالاً أنه ابن قاضٍ قديم عرفته رجل العدل والدقة ، قبل أن ادخل مجلس ادارة جبل لبنان ، ذلك المجلس الذي تذكره الأمة بالخير ما ذكر لبنان . كما ان الحكيم المشار اليه خدم بلدية بيروت سنين عديدة . والى أطباء بيروت هولاء ، بصرايب او ضلال ، وبالأحرى على ضلال اذا جهلوا التيمم الطبي الذي هو موضوع كتاب الاستاذ غصن ، يهتد القضاء مهنة الكشف على المبتلين بالطوارئ او حوادث الاعتداء . ومن الجنائيات أنواع وأشكال تجدد فيها ما بالحيوان الضاري من أذى وقسوة وما بالانسان الشرير من حيلة ودهاء .

هذه الحوادث تملأ تفاصيلها محليات الجرائد الى درجة ان الحكماء وعلما الاجتماع وجدوا أن بإدراجها دعوة خطيرة الى الشر والاثم ، كخيل السينما المفيد . نحن في عهد ترد فيه على الساعات او الدقائق الشكوى عن طارئ او جنابة حتى بالتلفون فتحضر الشرطة وتبدأ في البحث الأولي ، ثم تنقل الأوراق الى القضاء ؛ وفي الحالين نجدنا أمام مرططين يعرفون الأنظمة والقوانين ، ولكنهم لا يعرفون ما لا يعرف بدون علم التشريح والفيزيولوجيا وسيد الجراح ونتائج الطوارئ والسموم وكثير من العلوم الأخرى او فروعها .

خذ لك مثلاً كثير الحدوث . يشبه يزيد انه قاتل عمرو وعلى ثوب المتهم ار على سكين وجدت في حيازته لطخة دم ، وهز يزعم ان هذا الدم من دجاجة ذبحها بالامس . فالمجهر كفيلا بالتيسير والفصل . بل ان تقدم العلم بلغ من

تمكيننا من تمييز أنواع الدم في البشر ، وهو يختلف مع الأشخاص مما يؤدي الى نتائج خطيرة هائلة . ومنها ما يكون عنه اثبات الولد الشرعي او ما هو ثمره الزنى . ومنه حوادث موت إثر عملية نقل الدم من سليم الى مريض ، اذا كان الدم غير متجانس بينهما

بأشعة رنتجن تهدي الى السن ودرجتها بحسب ما يبين في خارفي العظام الطويلة من مظاهر البارغ في التعظيم ossification .

إن الشعرة او نقطة الدم لذاتي شأن في « الطب الشرعي » . إذن كل ما يهم هذا الفن هو ركن من اركان القضاء الذي يريد ان يأتي بالأمر على نور ، وقد بطنه الحكيم المؤلف باسهاب وجلاء ودقة بلغت اقصاها ، لما تجده من الرسوم والصور . والمؤلف لم يبخل بعنا. ولا بنفقات لجمل كتابه تحفة للغة العربية ، الأولى من نوعها . ولذلك انه لحري برجال العربية سواء أكانوا قضاة أو خبراء ان يلجأوا الى تأليف الحكيم غصن فيجدون فيه ما يعنيهم عن سواء .

وقد ألتق بالكتاب قدم خطير للبحث في السموم . وهو بحث قل عندنا الاهتمام به مع عظم أهميته . ولا ريب ان الأستاذ ، وهو الواعد بطبعة جديدة نتأها قريبة سيطرح او يحسن بعض ما جاء في الكتاب : كأن يكتب اجمالا العظام الواردة في الدور الجيلة المزدان بها المؤلف بمد الصفحة ٨٠٨ بأحرف أضخم اي أسهل قراءة ، وهو أمر ميسر .

وكان يزيد على قوله عن التسمم باليودوفرم : لا « متحضر كثير الاستعمال » . بل : « كان كثير الاستعمال » . فليس منا من نسي ربيعة انكربية وعنه الباعظ فضلاً عن ان الجراحة قد نبذته واستغنت عن كل هذه المطهرات ومنها حمض الغنيك . ولا أسف عليها بفضل التعقيم asepis . والاع غصن يجب ان يثني مع العلم الحديث جنباً الى جنب ولا يلقف الا حيث يلقف : فتجده قد ذكر التسمم بالثرونال . وهو من عائلة السموم à la mode « على المودة » . ففتيح لما سفر برأسه ستي Les tarbiturutiques . ونحن الناطقين بالعربية نجدنا في كل عام أمام تأليف اي دين جديد للحكيم الأستاذ فراد غصن ، ديناً يُجدد حتى بكل شهر بفضل مجلته الطبية المليئة .

## الكتاب الذهبي لجيوش الشرق ١٩١٨-١٩٣٦

نقله الى العربية ادوار البستاني

٢٧٧ ص. كبيرة مزينة بالرسوم والمراياط - بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٦

تسعة آلاف جندي ومائتان وسبعون ضابطاً اهرقوا دماءهم في ساحات الشرف من هذا الشرق الادنى ؛ فلا اقل من ان يقوم احد الشرقيين فيهرق قليلاً من الحبر في اطلاع ابناء وطنه على هذه التضحيات المجيدة هو ما قام به الاستاذ ادوار البستاني ، رئيس دائرة الترجمة لدى محاكم الجمهورية اللبنانية ، توفراً على رغبة سيادة المطران اغوستين البستاني ، فنقل هذا السفر الخالد ، وجلاه باسواب من العربية ببلغ سام ، اظهرته المطبعة الكاثوليكية بهذا الاخراج الفني الرفيع ليس الكتاب تزييناً مفصلاً لاعمال الجيش . « انما هو مجموعة حوادث بسطت متعاقبة متناسقة على ما يوجه تسلسل الاخبار او يتطلبه المنطق . »

وفي كل هذه الحوادث تضحيات مجيدة اقرت السلام والنظام في بلادنا « فاستطاع الجيش ان يعيد السيف الى غمده ، على ما جاء في خاتمة الكتاب ، ولكنه لا يزال حارس الامن اليقظ ، المساهم في تحسين حالة البلاد ، والعاقل على تدريب الجيوش الوطنية التي سُلّمت على عاتقها في مقبل الايام مهمة الذود عن حياض البلاد . « أقر السلام والنظام . « فنت في كنفه التجارة ، والصناعة ، والزراعة ، وخرقت الطرق فاتحة ابواباً جديدة للتجارة مع المناطق النائية ، واتدقت زيت العراق عبر صحارى سورية الى البحر . واهلت الجزيرة القفراء . ثم غرمتها الزروع . وُبعث الجبل الدرزي بمتأ جديداً ، وتولد هكذا الازدهار وال عمران من الدم النزوي على ما حدث وتكرر خلال العصور والازمنة . »

## عصبة الأمم

غاياتها - وسائلها - اعمالها

وضعته - كروتارية عصبة الأمم . جنيف سنة ١٩٣٨

٢١٤ ص . صغيرة - القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٣٨ - الثن : ١٨ فرنكاً

نشرت كروتارية العصبة هذه الايام نشرة عربية لكتابتها المعروف باسم

« غايات العصبية ووسائلها واعمالها » ولم ينشر هذا الكتاب من قبل الا باللغتين الانكليزية والفرنسية . وكان الدافع الى نشر هذا الكتاب باللغة العربية كثرة الطلبات التي ابداها عدد عظيم من الجماعات الدولية لكتاب عربي يتناول اعمال العصبية ويقبل الناس على قراءته اقبالاً كبيراً .

وقد ظهرت الطبعة الاولى باللغة الفرنسية سنة ١٩٣٥ ، وكانت موضوعة في اسلوب سهل واضح . فلاقى الكتاب نجاحاً كبيراً في انحاء العالم حتى اعيد طبعه عدة مرات . وهو في هذه الطبعة الحديثة المنقحة ينقسم اربعة اقسام :

القسم الاول خصص للشؤون التي يهتم بها الرأي العام في العالم مثل النظام الدولي قبل وجود العصبية ، ومثل نظام العصبية وغاياتها ووسائلها . القسم الثاني يصف اعمال العصبية سياسية وفنية . القسم الثالث يتناول اعمال محكمة العدل الدولية الدائمة في لاهاي ( وهي المحكمة التي افسأها العصبية ) واعمال مكتب العمل الدولي . القسم الرابع يتضمن النص الكامل لميثاق العصبية .

وقد وضع هذا الكتاب خالياً من التزعات الخاصة ولم يحاول فيه اخفاء الازمة السياسية التي تجتازها العصبية الآن . على ان الآمال المقودة على مستقبلها العظيم لم ينفل ذكرها بين سطورها .

## لبنان الجميل

بقلم بطرس دسمان

٢٢ ص . متوسطة - ١٩٣٨

خطرات في لبنان وما خصه الله به من جمال طبيعي ، واخلاقي ، واجتماعي ، ختمها المؤلف بالتشيد الوطني اللبناني .

\* العمل الكاثوليكي وشركة القديس . تصور دي بول \* ٨ ص . متوسطة ، حريما ، مطبعة القديس بولس ، ١٩٣٨ - مقال للاب كامل مدور البولسي ظهر اولاً في مجلة « المرأة » \* الرسول \* ٢٢ ص . متوسطة ، بيروت ، مطبعة جان داوك - نشرة رعائية شهرية تصدر عن كاتدرائية مار جرجس المارونية ، بيروت . بديل الاثناك : ٥٥ غرناً . المغاربة مع المرستف نخايل الرجي رئيس كهنة مار جرجس .

\* النشرة الراعية لارشية صيدا ودير القصر الملكية \* ١٤ ص متوسطة ، صيدا ، مطبعة الراهبة المخلصية - تصدر مرة كل شهرين .